

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

وكان الامم السابقة لا يحل لهم الغنائم ولكن اذا غنموا من اعدائهم شيئاً يجمعونه في مكان ثم ينزل الله عليه ناراً من السماء فتحرقه  
فيذهب بلا مصلحة للمسلمين اما هذه الامة والحمد لله - 00:00:19

فإن الله أحل لها الغنائم يستعينون بها على ما يحتاجون إليه في أمور دينهم ودنياهم واعطيت الشفاعة اعطاه الله الشفاعة وخصه بها  
والشفاعة هي أن النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط - 00:00:41

إلى الله عز وجل من أجل أن يقضي بين العباد تأملوا في يوم القيمة يخرج الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة ليس عليهم نعال  
عراء ليس عليهم هي غرلاً يعني غير مختونين - 00:01:04

يعني أن الألفة التي تقطع في الختان تعود كما قال عز وجل كما بدأنا أول خلق نعبد الأرض كلها يجعلها الله قاعاً صفصاماً لا ترى فيها  
عوجاً ولا أنت لا جبال ولا أودية ولا أشجار ولا بناء ولا شيء - 00:01:33

أرض مبسوطة بعد أن كانت في الدنيا كروية تكون مبسوطة ولها جاء في الحديث أن هؤلاء الواقفين يسمعهم الداعي وينفذهم  
البصر يعني الإنسان يرى أقسامهم كما يرى أدناهم لأنه ما في انكسار للأرض حتى يخفى - 00:01:59

بعض الناس هي مبسوطة تماماً ويسمعهم الداعي لأنه لا يحول بينه وبين صوته شيء يقفون خمسين ألف سنة لا ماء ولا طعام ولا ظل  
ولا نعال ولا كساء خمسون ألف سنة على هذا الحال - 00:02:27

فيلحقهم من الغم والكرب ما لا يطيقون فيتراجعون فيما بينهم من يشفع لهم إلى العلي الكبير عز وجل فيأتون إلى آدم وهو أبو البشر  
وهم أبناءه يشكرون إلى ما هم فيه من الغم والكرب - 00:02:55

فيعتذر يعني يقول إن الله نهاه أن يأكل من الشجرة فغره الشيطان واكل من الشجرة فعصى الله ولكن الله تاب عليه بعد ذلك  
واجتباه وهذا هو يخجل أن يتقدم شفيعاً - 00:03:18

لناس وقد عصى ربها لأن هذه المعصية تحول بينه وبين الشفاعة كل إنسان لو طلب منه أن يشفع إلى شخص وهو قد عصاه خجل.  
قال كيف أشفع وأنا قد عصيتك؟ أنا يحتاج من يشفع لي - 00:03:41

يلهمهم الله عز وجل فيقول أيتوا نوحاً من نوح أول الرسل أول رسول الله إلى الأرض نوح يأتيون إليه ويغتذر يقول أنه سأل  
ما ليس له به علم كيف - 00:03:59

نعم لأن الله تعالى وعده أن ينجيه واهله ولما دعا على قومه وقال رب لا تذرك على الأرض من الكافرين الريارا يعني لا تذرك أحداً لأن الله  
أوحى إليه وقال له أنه لن يؤمن من قومك إلا من - 00:04:23

الآمن قد أمن دعا عليه لأنه بقي فيهم كم سنة الف سنة إلا خمسين عاماً تسع منة وخمسين سنة يدعوه ما أمن معه إلا قليل وعده  
الله تعالى بعد أن أمره أن يصنع سفينة عظيمة كبيرة - 00:04:45

جعل فيها من كل الحيوانات ذكر و وأنثى كل الحيوانات ومن بني آدم ذكر و أنثى الذين أمنوا أرسل الله عز وجل أرسل أمطار عظيمة  
قال الله تعالى ففتحنا أبواب السماء فتحنا القراءة - 00:05:07

يعني تدل على كثرة ما فتح من السماء فتحنا أبواب السماء بما منهم شديد الانهيار وفجرنا الأرض أیش؟ عيوناً ما قال فجرنا عيون  
الارض اللي كان موجود تبرجت لا الأرض كلها كانت عيون تتبع - 00:05:30

حتى معها شبر لا ينبغي حتى التنور الذي هو محل النار وبعد ما يكون عن الماء لانه يابس صار باذن الله يفوق بأمر من يا جماعة

سبحان الله بامر الله عز وجل - 00:05:51

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون امر الله الارض ان تتفجر فتفجرت السماء تفتحت ابوابها التقى الماء على امر قد قلته  
ما ايه اين ايما ماء السماء وماء الارض - 00:06:13

التقى الماء على امن قد قدر وببدأ يعم الارض ويمشي حتى رؤوس الجبال وكانت امرأة معها صبي من الكافرين كلما صعد الماء في  
الجبل تبتعد عن الغرق حتى وصل الماء الى قمة الجبل - 00:06:35

فادركتها الغرق فرفعت صبية هكذا ليش سبحان الله العظيم هل مشكلة هذا على احد رفعت ليش؟ حتى ينجو من الغرق تزيد ان  
تغرق قبل صبية جاء في الحديث لورحم الله احداً منهم لرحم ام الصبي - 00:07:02

لكن قد حقت عليهم كلمة ربكم والعياذ بالله المهم كان من الكافرين ابن لنوح وابنه من صلبه من اهله وقد وعد الله ان ينجيه اهله  
فقال ربى ان ابني من اهلي - 00:07:29

يعني فانقذه وان وعد ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين قال الله له انه ليس من اهلك ليش مو من اهله  
لانه کافر والکافر ما بيته وبين المؤمن صلة حتى لو ابوها وابنه - 00:07:51

اليس ابراهيم الخليل عليه الصلة والسلام تبراً من ابيه اجيبوا. بلـ. صبر من ابيه الذي خرج من صلبه وهكذا قال الله عز وجل لنوح  
انه ليس من اهلك. ما يجوز هو هو کافر وانت مؤمن - 00:08:15

انه اي سؤالك ما ليس لا به علم ما ليس لك به علم عمل غير صالح ان تسأل نجاة ابنك وهو کافر انه عمل غير صالح فلا تسألني ما  
ليس لك به علم - 00:08:39

الله اكبر کلام قوي شديد اني اعظك ان تكون من الجاهلين لأن الذي يسأل انقاد الكافر الذي حقت عليه كلمة الله جاه ولا يجوز ان  
يسأل انقاده بل يقول اللهم زده دمارا - 00:08:58

ولهذا لا يجوز للانسان ان يستغفر للكافر ابداً حتى لو ابوه او امه ما يجوز يستغفرون له امه اجيبوا نعم لو امك ام النبي صلى الله عليه  
وعلى الله وسلم ماتت کافرة - 00:09:19

قبل ان يبعث واستأذن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من ربه ان يستغفر لها قال يا رب ائذنني نستغفر لامي قال الله له ما  
تستغفر لها يعني ما تقول اللهم اغفر لها - 00:09:40

استأذن ربها ان يزور قبرها فاذن الله له وزار قبرها لكن ما دعا لها زار قبرها من باب الشفقة من الابن لامه وجعل يبكي عند القبر وبكي  
الصحابۃ معه يبكي لماذا؟ حنانا وشفقة - 00:10:01

يمكن هذا لكن ظني والله اعلم انه يبكي لأنها حرم الاسلام وصارتني صارت من اهل النار ولهذا لم يأذن الله لرسوله ان يستغفر له  
نحن الان يموت الميت منا ونعلم انه لا يصلی ابداً - 00:10:28

لا في الجماعة ولا في المسجد ومع ذلك نقدمه للمسلمين يصلون عليه اعوذ بالله حرام هذا حرام ان تقدم شخصاً لا يصلی ليصلی  
عليه المسلمون لأن هذا غش وخيانة للمسلمين - 00:10:53

المسلمون لو علموا انه ما يصلی ما صلوا عليه لو تزن السنة ذهبوا واذا دعونا اذا فرضوا انك جئت به وصلوا عليه ودعوا له ينفع  
دعاوهم ما ينفع دعاءه ولهذا يحرم - 00:11:15

على كل من مات له ميت لا يصلی لا في المسجد ولا في بيته يحرم عليه ان يغسله ما يقصر لان نجس ويحرم عليه ان يكفنه لانه لا  
حرمة له - 00:11:31

ويحرم عليه ان يصلی عليه او يقدمه للمسلمين يصلون عليه ويحرم عليه ان يدفنه مع المسلمين كيف تدفن کافر مع مع المسلمين  
اخشى ان يؤذيهم بالصرارخ اذا عذب في قبره - 00:11:48

اذا ماذا نصنع به نحمله بسيارة تليق به اي سيارة ايش سيارة فحم ولا حطب ولا غيره نحمله عليها ونذهب به الى البر  
ونحقد له حفرة من القبر - 00:12:09

حفرة نلمسه فيها رمزا حتى ايش حتى لا يتأندي الناس برانحته لانه لو بقي على سطح الارض اذى الناس برانحتهم وحتى لا يستاء  
اهله بمشاهدته هذا حكم لا يصلني ومع الاسف ان بعض الناس الان - [00:12:35](#)

يموت له الميت وهو يعرف انه لا يصلني ويعامله معاملة المسلمين بالتأصيل والتکفير والصلوة والدفن الانسان يلتمس رضا الله ولا رضا  
ضميره رضا الله ثمان المؤمن الذي لا يرضيه رضا الله ما فيه خير - [00:13:02](#)

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب نعم حتى يكون حتى يكون  
هواه تبعا لما جئت به - [00:13:25](#)

نرجع الى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. يعتذر بأنه سأله ما ليس له به علم ما هو الذي سأله ان ان ينجي الله ابنه والله تعالى قال  
لهم انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:13:41](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين هذا كلام الله عز وجل لاول الرسل لرسول هو من اولي العزم لرسول  
بقي يكابد المشقة العظيمة من دعوة قومه - [00:14:01](#)

الف سنة الا خمسين عاما وهم اذا مروا به ايش يعمل مش عملونا يسخرون منه ويستهزئون به وهو يقول لهم واثقا بوعده الله ان  
تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب مجزي - [00:14:20](#)

ويحل عليه عدم اذا ادم اعتذر بايش يا جماعة؟ بمعصيته من اكل الشجر باكل الشجر ولكن لاحظ انه تاب وتاب الله عليه  
واجتباه وهداه وصارت حاله بعد التوبة احسن من حاله قبل اكل الشجرة - [00:14:41](#)

طارت حالي وبعد التوبة احسن من حاله قبل اكل الشجرة الثاني نوح ويعتدل بهذا العذر ويأتي ان شاء الله بقية القيام على هذه  
المسألة العظيمة. نسأل الله تعالى ان يلحقنا واياكم بشفاعة نبينا. صلى الله عليه وعلى الله وسلم وان يتوفانا على - [00:15:06](#)  
على ملته وان يجعلنا من عباد الله الصالحين واولياءه المتقيين وحزبه المفلحين انه على كل شيء قادر - [00:15:27](#)